وكان خازن الجنة مع رضوان الف سنة فلما ترك امر الله تعالى
لعين وطرد من بابه باستكباره فينبغي للمؤمن ان يترك الحسد و
العداوة ويداوم على التواضع والمسكنة حتى يظهر في قلبه انواع
العلوم الربانى واصناف المعارف السبحانى كما اظهر الله في التراب
انواع الاطعمة والثمار لكونه متواضعا تحت الاقدام قال الله تعالى
في سورة القصص تلك الدار الآخرة قال القاضي اشارة تعظيم كانه
قال تلك التي سمعت خبرها وتلك مبتداء والدار صفة والخبر
نجعلها للذين لا يريدون علوا اى بغيا وتكبرا وغلبة وقهرا في
الارض ولا فسادا ظلما على الناس كما اراد فرعون وقارون والعاقبة
المحمودة وهي الاستقرار في الجنة للمتقين الذين يتواضعون ويعملون
عملا صالحا كذا في تفسير العيون وعن نعمان بن بشير رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمنين في تراحمهم
وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا اى تألم من جهة
عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى التداعي ان يدعو بعضهم
بعضا ليتفقوا على فعل شيئ يعني كما ان عند تألم بعض اعضاء الجسد
يسري ذلك الى كله فكذا المؤمن كلهم كنفس واحدة اذا اصاب
واحدا منهم مصيبة ينبغي ان يغتم جميعهم ويهتموا بازالتها عنه
ذكره ابن ملك في شرح المصابيح وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان
وهو الحائط يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه اى ادخل
اصابع احدى اليدين بين اصابع اليد الاخرى وعن عبد الله بن عمر
رضي الله

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الراحمون
يرحمهم الرحمن ارحموا ما في الارض يرحمكم من في السماء اى من تكلم
وقدرته في السماء وهو الله تعالى او الملائكة وذلك حفظهم
عن الاعداء وسائر الموذيات بامره تعالى واستغفارهم للراحمين
في الارض كذا في شرح المصابيح وروى ان موسى عليه السلام قال
يارب باى شيئ اتخذتني صفيا قال برحمتك على خلقي واني كنت
ترعى غنم شعيب عليه السلام فدرت شاة من غنمك فاتبعتها
فاصابك الجهد في طلبها حتى ادركتها فلما اخذتها ضممتها الى
حجرك وقلت لها يا مسكينة لم اتعبتني واتعبت نفسك فبرحمتك
على خلقي اصطفيتك بالنبوة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا اظهر الناس العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا
بالقلوب وتقاطعوا الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمى
ابصارهم كذا قال الفقيه ابو الليث وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم
الله تعالى يوم القيمة اى كلام الرضاء ولا يزكيهم اى لا يطهرهم من
دنس ذنوبهم ويروى ولا ينظر اليهم اى لا يلطف بهم ولهم عذاب
اليم شيخ زان لان الزنا اذا كان فيما من الشاب مع كونه معذورا
طبعا فمن الشيخ المنطفئ شهوته يكون اقبح وملك كذاب لان الكذب
مع كونه محظورا غالبا لغرض كجلب نفع ودفع ضر فمن الملك القادر
عليه بدونه يكون اقبح وعائل مستكبر اى فقير متكبر لان كبره مع
انعدام سببه فيه من المال والجاه يدل على كون طبعه لئيما وقيل

Copyright © King Saud University